

مدارات
امتحان كتابي لدبلوماسي سورية المستقبلين! 18
رأي
شبح الاغراق يخيم على مكتب الجزيرة بالقاهرة 19

## الخرطوم توقع اتفاق سلام مع اكبر فصائل المتمردين في دارفور

■ الخرطوم - «القدس العربي»: نجح رئيس الاتحاد الافريقي ساسو نغوسي والمبعوث الامريكى لايوجا روبرت زوليك في تحريك الجمود في مفاوضات اوجا ودفع حركة تحرير السودان عبرى الحركات المتفرقة في دارفور الى تغيير موقفها الذي اعلنته صباح امس (الجمعة) بعدم التوقيع على الاتفاق القدم من الاتحاد الافريقي وهو ذات الموقف الذي اتخذته حركة العدل والمساواة بعد الجهود الكبيرة التي بذلتها وسطاء الاتحاد الافريقي والشركاء.

ويعد انتصاف النهار اعلنت حركة تحرير السودان موافقتها على استئناف المفاوضات ثم التوقيع على الاتفاق اسوة بالحكومة السودانية التي وافقت على المقترح الامريكى الذي حملة روبرت زوليك بتعديل بعض البنود في الاتفاق القدم من الوسطاء في اوجا، الا انها تحفظت على بند السلطة وطلب رئيسها منى اركوي مناوى مقابلة الجانب الحكومى كما طلب مقابلة وفد حركة العدل والمساواة.

الحكومة السودانية اعلنت موافقتها على دراسة تحفظات حركة تحرير السودان والتي تتعلق بالتمثيل في البرلمان، الا ان الكثير من المراقبين يخشون من تراجع في موقف حركة تحرير السودان حيث انها منتهية الى جناحين يقود احدهما عبد الواحد محمد نور لكن الجناح الذي يقوده مناوى يعتبر الاقوى حيث يتمتع الاخير بنفوذ قوى وسط مقاتلي الحركة. (تفاصيل ص 4)

## استقالة مدير المخابرات المركزية نتجة لتفاهم مشترك، بين بوش ونيغروبونتي

■ واشنطن - رويترز: استقال مدير وكالة المخابرات المركزية (سي آي ايه) بوتر غوس فجأة من منصبه الجمعة بعد اقل من عامين من توليه المنصب وقدم الرئيس الامريكى جورج بوش الشكر له على مشورته الصادقة، ولم يعلن اي منهما سببا لاستقالته كما لم يعلن اسم من سيخلفه غوس.

المسؤول «ان افضل السبل لوصف الادارة الامريكية ان استقالة غوس كانت استنادا الى «تفاهم مشترك» بين الرئيس الامريكى وجون نيغروبونتي مدير المخابرات القومية، وأضاف المسؤول «ان افضل السبل لوصف الامر هو انه حينما تكلف شخصا ببدء امور صعبة للغاية خلال فترة انتقالية فان من المنطقي دائما تسليم زمام الامور الى شخص آخر لدفع الوكالة للامام».

واصبحت وكالة المخابرات المركزية تخضع لاشراف منصب جديد استحدث هو مدير المخابرات القومية وذلك في اطار اصلاحات اجريت في اعقاب اوجه صعوبة عديدة للمخابرات فيما يتعلق بهجمات 11 ايلول (سبتمبر) 2001.

كما واجهت السمسى ايه» انتقادات قوية بسبب الاخفاق في المعلومات التي جمعتها عن اسلحة الدمار العرقية، وقال بوش وهو جالس بجوار غوس في المكتب البيضاوي بالبيت الابيض لفظ تولى القيادة بكفاءة». وقال غوس ان يعتقد ان وكالة المخابرات المركزية «تسير بسواءه بالغ وتجر جيدا».

وتأتي استقالة غوس، وهو سناتور من فلوريدا، من منصبه بعد تخلي عدد من كبار موظفي الوكالة عن مناصبهم فيها.

## ليبيا تحث لى صوفيا بعد نشر رسوم كاريكاتورية للنفدي مع الممرضات البلغاريات

■ صوفيا- اف ب: اعلنت وزارة الخارجية البلغارية الجمعة انه تم استدعاء السفير البلغاري في طرابلس لتقديم توضيحات حول رسوم كاريكاتورية للزعيم الليبي معمر القذافي والممرضات البلغاريات السجينات نشرت في بلغاريا.

وقالت الوزارة في بيان انه خلال استدعاء السفير الى وزارة الخارجية الليبية مساء الخميس، «اعرب الجانب الليبي عن قلقه حيال رسوم كاريكاتورية نشرت في الثالث من ايار (مايو) في صحيفة توفيقاير البلغارية».

وجاء في بيان السفارة الليبية ان طرابلس تعتبر ان تلك الرسوم «تسيى الى مسيئة القضاء الليبي» وتشكل «اهانة للشعب الليبي»، ويظهر احد الرسوم المتجرعة للجدل الزعيم الليبي يلب الشطرنج مع ممرضات مستخدما برميل نطف كحجارة، وفيما يظهر رسم آخر متكررا في زي شيطان ويعد حساء مع السججيات.

وقالت الصحيفة التي نشرت الرسوم الاربعة انها تطلب من القذافي ان «يدرك الصفة غير المنطقية لحاكمه» الممرضات البلغاريات الخمس والطبيب الفلسطيني المتهمين بنقل فيروس الايدز عمدا الى 426 طفلا ليبيا في احد مستشفيات بنغازي (شمال) حيث كانوا يعملون.

ويأتي نشر هذه الرسوم في صوفيا قبل بضعة ايام من محاكمة جديدة بالغة الاهمية للمتهمين السنة الذين يدعون ببراءتهم.

## بليز يجري تعديلا وزاريا واسعا اثر هزيمة مدوية لحزبه في الانتخابات المحلية

■ لندن - من كريستوف شميت: اجرى رئيس الوزراء البريطاني توني بليز صباح الجمعة تعديلا واسعا داخل حكومته دون انتظار النتائج النهائية للانتخابات المحلية التي منى فيها حزبه بهزيمة كبيرة.

وزيرا الداخلية تشارلز كلارك ابرز ضحايا هذا التعديل المفاجيء الذي اجراه بليز بهدف الاسراع مجددا بزمام الامور.

ويعد ان هزم في الانتخابات المحلية في عامي 2002 و2004، خسر حزب العمال يوم الخميس 302 مقعد في المجلس البلدية، في حين فاز المحافظون بـ287 مقعدا اضافيا، والليبيراليون الديموقراطيون بـ23 مقعدا، بحسب نتائج شملت من 170 من اصل 176 منطقة تم التصويت فيها.

اما الحزب القومي البريطاني (يمين متطرف)، فلم يتمكن من احداث خرق كما كان متوقعا، مع انه فاز بـ26 مقعدا، بحسب النتائج شبه النهائية ذاتها.

وجاءت الهزيمة اسوأ من توقعات الصحف في مطلع الاسبوع، في حين ان فوز المحافظين فاق امل زعيمهم ديفيد كامرون. (اف ب)



## مقتل خمسة امريكيين.. والعثور على 12 جثة اخرى في بغداد الزرقاوي: «امارة اسلامية» بالعراق خلال 3 شهور



ابو مصعب الزرقاوي كما بدا في الشريط الذي اعلن فيه عزمه اقامة «امارة اسلامية» في العراق (رويترز)

### بغداد - «القدس العربي»:

اعلن زعيم تنظيم القاعدة في العراق ابو مصعب الزرقاوي في مقطع لم يثبت قبله من شريطه المصور الذي بث مؤخرا، انه يتوقع اعلان «امارة اسلامية» في العراق في غضون ثلاثة اشهر.

وقال الزرقاوي في المقطع الذي بث الجمعة على شبكة الانترنت «نتوقع بان الله (..) ونرجو الله ان من هنا الى ثلاثة اشهر يكون الجو هائما لكي نعلن عن امارة اسلامية» في العراق.

من جهة اخرى اعلن الجيش الامريكى في العراق ان ثلاثة من جنوده لقوا مصرعهم عندما انفجرت عبوة ناسفة بعربتهم في محافظة بابل الجمعة.

وادي انفجار عبوة ناسفة زرعهها مجهولون الى مقتل جديدين آخرين واخرين اصابوا بجروح على الطريق العام قرب تقاطع قرية (الوعولان) في قضاء الحاويل شمال مدينة الخلع الخصيص.

واعلن مصدر في وزارة الداخلية العراقية مساء الجمعة

القوات الامريكية عثرت خلال عمليات نفذتها اخيرا في البوسيفية (25 كلم جنوب بغداد) على النسخة الكاملة من الشريط المصور للزرقاوي.

وبث الجيش الامريكى الخميس لقطات من هذا الشريط ظهر فيها الزرقاوي وهو يجد صعوبة في تحديد موقع الزناد على رشاشه، واحد معاونيه وهو يحرق يده اثناء حمل الرشاش من فوهته بعد ان اطلق منه الزرقاوي النار.

وخصصت مكافأة مالية قدرها 25 مليون دولار مقابل الاقامة بمعلومات تؤدي الى القبض على الزرقاوي وهو مسؤول عن العديد من الاعتداءات الدامية في العراق.

من جهة اخرى اعلن المصدر ذاته ان «قوات الشرطة عثرت على 12 جثة مجهولة الهوية في انحاء متفرقة في بغداد».

واوضح ان «ثمانى جثث عثر عليها في جانب الرصافة (الجانب الشرقي لبغداد)، واربعا في جانب الكرخ (الغربي)».

واكد ان «جميع الجثث تحمل اثار عيارات نارية في انحاء متفرقة من الجسم».

(تفاصيل ص 3)

## اولمرت يبدأ ولايته بغارة على غزة تؤدي لاستشهاد خمسة والمقاومة الشعبية تتوعد برد منزل وإطلاق 100 صاروخ

### غزة - «القدس العربي»:

بدأ رئيس الوزراء الاسرائيلي مهام حكومته بشن غارة جوية على معسكر تدريب يستخدمه نشطاء فلسطينيون في قطاع غزة ادى لاستشهاد خمسة فلسطينيين مما يزيد من تراجع احتمالات السلام في المنطقة.

وقال الجيش الاسرائيلي ان الغارة استهدفت الجمعة معسكرا تستخدمه لجان المقاومة الشعبية التي تضم نشطاء من فصائل مختلفة وكثيرا ما تطلق صواريخ بدائية الصنع على اسرائيل، وذكرت متحدثة باسم الجيش الاسرائيلي «وقعت غارة جوية على مجمع تدريب للجان المقاومة الشعبية بينما كان اربابيون يتدربون فيه».

وهدد قيادي في «الوية المتناصر صلاح الدين» النزاع العسكري للجان المقاومة الشعبية الجمعة اسرائيل بسرد منزل، على الغارة، وعلن ابو شريف القيادي في اللجان الذي كان يتحدث للصحافيين في منفي الشفاء بغزة وسط حشد من المسلحين الذين اطلقوا النار بكثافة عن ان اللجان ستبدأ فورا عملية إطلاق مائة صاروخ محلي الصنع ردا

على الغارة الإسرائيلية.

وكثف الجيش الإسرائيلي في الآونة الأخيرة الهجمات الجوية ضد النشطاء إضافة إلى نيران المدفعية ضد ما يقول انه موقع إطلاق صواريخ يستخدمها النشطاء، وهذه أول غارة جوية منذ تولي حكومة جديدة في إسرائيل السلطة الخميس تحت قيادة اولمرت.

وتراجعت اسامى السلام منذ تولي حركة المقاومة الاسلامية حماس السيطرة على السلطة الفلسطينية في اذار (مارس) بعد الفوز على حركة فتح التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني محمود عباس في الانتخابات التي اجريت في كانون الثاني (يناير)، وقال غازي حمد المتحدث باسم الحكومة الفلسطينية ان الجريمة التي ارتكبت في غزة هي رسالة بالدم بعث بها اولمرت الى المجتمع الدولي.

وقال مسعودون فلسطينيون ان من بين الشهداء جمعة نغمش شقيق ممتاز ونغمش وهو قيادي كبير في لجان المقاومة الشعبية المطلوب لدى اسرائيل. واضافوا ان ممتاز نغمش الذي يعتبر حليفا قويا لحماس لم يكن في المكان وقت وقوع الغارة. ووصل عباس الى غزة الجمعة لاجراء محادثات مع رئيس الوزراء الفلسطيني اسماعيل هنية.

(تفاصيل ص 5 وراي القدس ص 19)

## تواصل حملتها على حزب الله: إسرائيل: نصر الله سيتولى رئاسة لبنان وعلينا التدخل لمنع سيطرته على الدولة

### الناصره - «القدس العربي» من زهير اندراوس:

في اطار الحرب الاعلامية التي تشنها الدولة العبرية على منظمة حزب الله اللبنانية، قال قائد المنطقة الشمالية في جيش الاحتلال الاسرائيلي الجنرال اودي ادم، لا استغرب انه بعد فترة ليست بالبعيدة ان يصبح الامين العام لحزب الله حسن نصرالله رئيس لبنان.

وقال «الرئيس الحالي العماد اميل لحود سيرحل ويمشيل عون سيخلفه، وعندما يرحل سيحل مكانه حسن نصرالله، هذا السيناريو سيحدث، ولكنه سيتحول الى مستحيل اذا تغير الواقع اللبناني، وهذا ما يجب فعله قبل ان يتفجر الوضع، كما انني لا استبعد دخلا إسرائيليا لتغيير الواقع اللبناني».

وجاءت اقوال الجنرال الاسرائيلي خلال زيارة قام بها الى بيت النائب السابق في الكنيست الاسرائيلي اسعد، من قرية بيت جن في الجليل الاعلى في الداخل الفلسطيني. يشار الى ان النائب السابق اسعد، كان ينتمي الى حزب الليكود، وعند التصويت في الكنيست

الاسرائيلي على اتفاق اوسلو، اثار حفيظة رفائيل حرتز عندما امتنع عن التصويت، في حين ان اعضاء الكتلة صوتوا ضد الموافقة على الاتفاق الذي عرضه آنذاك رئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق اسحاق رابين، كما ان النائب السابق اسعد هو أحد مؤسسي الحركة العربية الدرزية للتحالف والسلام.

يشار الى ان الجنرال ادم ادلى بهذه التصريحات مع انه يعلم انه وفق الدستور اللبناني فان رئيس الجمهورية يجب ان يكون مسيحيا من الطائفة المارونية.

وبالنسبة للجانب السوري قال الجنرال ادم: اسرائيل قلقة من امرين على هذه الجبهة، اولهما التعاون السوري-الارمني ووجود التنظيمات الفلسطينية كالجهد الاسلامي وحركة حماس والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وتنظيمات فلسطينية اخرى معارضة التي تقوم دمشق، على حد تعبيره، بايوائها، والامر الثاني هو: كيف ستؤثر نتائج التحقيق في اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الاسبق رفيق الحريري على الساحة السورية، مع العلم ان التقرير يبين جلجا تورط سورية في عملية الاغتيال، على حد تعبير الجنرال الاسرائيلي.

## ترهيب الاعلام العربي عبد الباري عطوان

يعاني الاعلام العربي من حالة آتية غير مسبوقة، ولذلك جاء الاحتفال باليوم العالمي للصحافة في حدوده الدنيا، فليس هناك اي انجاز ملموس يستحق الاحتفال به، في ظل عمليات الارهاب والترهيب التي تستهدف العاملين في الحقل الاعلامي، سواء من الميليشيات او الانظمة او حتى الولايات المتحدة الامريكية زعيمة العالم الحر.

الارهاب انواع، اخطرها الرصاص او السيارات المفخخة، ثم تأتي بعد ذلك الدرجات الاخرى مثل التهديد والمنع والمصادرة والاقتضاء والرقابة، وشراء الذمم وتزوير الوقائع.

الرصاص حصد ارواح ثلاثة وستين صحافيا في العام المنصرم نصفهم من الاعلاميين العرب، خاصة في العراق، والسيارات المفخخة، مزقت جثتي اثنين من اجراء الصحافيين اللبنانيين احدهما سمير قصير والاخر جبران تويني، ويعلم الله من هو الضحية القادمة.

الارقام تفيد باستشهاد 110 صحافيين قتلوا في العراق منذ الغزو الامريكى الذي جاء تحت ستار اطلاق الحريات، ولكن ما هو اخطر من القتل هو ما يجري في هذا البلد حاليا من تشويه للحريات، ومسح لهمة الصحافة والاعلام، من خلال ما جرى نشره بالارقام والوثائق حول اقدام الادارة الامريكية على بيع مقالات و مواد اعلامية الى صحف عراقية لتمجيد الاحتلال، وتلميع صورته، وتشويه كل ما هو جميل ووطني في البلاد.

الانجاز الاكبر للاحتلال الامريكى على صعيد الاعلام وحرياته، هو تمويل صحف وقنوات تلفزيونية طائفية، تكسر التقنيت وتعرض على الكراهية المذهبية والعرقية. ففي هذا الزمن الامريكى «السعيد» لا توجد صحيفة عراقية واحدة مستقلة او غير طائفية.

السماء العربية تزدهم حاليا بالقنوات الفضائية، وهي قنوات تتناسل بسرعة مخفية، ووصل العدد حتى كتابة هذه السطور 250 فضائية، ليس من بينها غير عشر فضائيات اخبارية سياسية اما الباقي فمخصص باليوعة والتسطيح والفرح الغاشق.

لا توجد امة على وجه الكرة الارضية تملك هذا الكم من المطربين والمطربات مثل امتنا العربية، حتى الولايات المتحدة الامريكية لا يوجد فيها هذا العدد من المطربين والمطربات وقنوات الخلاعة مثل الذي يتواجد في بلدنا.

القراءات تتراجع، ومبيعات الصحف تتدهور، وتوزيع الكتب في حدوده الدنيا، بينما يزدهر العري والفيديو كليب، والراقصات المغنيات، ومجلات مصقولة تعتنش على الشائعات، والمقابلات المطولة مع نجوم ونجمات «عصر روتانا» يتحدثن فيها عن كل ما هو خارج عن الذوق والخلق والاعراف.

ثلاثة انواع من القنوات التلفزيونية تتناسل مثل الارانب في منطقتنا، الاولى خلاعة غناشية تركز على العري والرقص المبتذل، والثانية رياضية تزدهم بمباريات كروية لسباقات من مختلف انحاء العالم ملء ساعات البث، والثالثة قنوات ايدوية اسلامية منزوعة الكرامة، تركز على نشر ما يرون انه الاسلام الوسطي المعتدل.

ومن المفارقة ان من يطلقون القنوات الغاشقة هم يمولون القنوات المسماة بالاسلامية، اما كيف يتأتى هذا التناقض فيسأل عن ذلك هؤلاء الامراء الذين حققوا الثروات المالية الهائلة من العوائد النفطية.

الاجيال المقبلة هي المستهدفة دون ادنى شك، فالملطوب ان تنشأ هذه الاجيال على قيم استهلاكية سطحية ليس لها اي علاقة بالقيم الليبية العربية والاسلامية، تقبل البهيمنة الامريكية وترى في القضايا العربية والاسلامية مشروع تخلف وفتنة من مخلفات الجاهلية الاولى.

فليس صدفة ان بعض فرسان طبقة «البنزنس» الخليجية هي التي تقف خلف عملية التجهيل هذه، من خلال ضخ المليارات لتمويلها، واحتكار القضاء بالكامل، جنبها الى جنب مع مليارات امريكية اخرى تنفق تارة في شكل علني مثل محطة «الحررة» التلفزيونية ومحطات رايديو «سوى» الاذاعية.

فالاسلام عندما يحارب القوات السوفييتية في افغانستان يصنف على انه اسلام معتدل ووسطي، وعندما ينقلب الاسلام نفسه وبشخصه ضد القوات الامريكية في العراق، والاسرائيلية في فلسطين، فهو اسلام متطرف يجب اطلاق العشرات من القوات الاسلامية والدعاة المتنافقين لحاربه.

ظاهرة استهداف الاجيال المقبلة، وتغريبها ستتسع للأسف، لان العوائد النفطية التي يتم توظيفها في هذا الاطل تتضخم يوما بعد يوم، وشهرا بعد شهر. فالارقام تشير الى اكثر من 500 مليار دولار تدخل خزائن الدول العربية المنتجة للنفط سنويا. وهناك توجيهات امريكية صريحة باغراق الاسواق بالفضائيات، باعتبارها الأكثر تأثيرا، لغسل عقول الاجيال المقبلة من اي توجيهات عربية او اسلامية تتمسك بالكرامة والاخلاق وتتصدى لشرايع الانلال والهيمنة التي تواجهها امة حاليا.

ومن المؤسف ان الدول المرشحة للتصدي لهذه المشاريع مريضة ومعطوبة ومصادر قرارها ودورها، الاسباب عديدة، اما زوخا للضغوط الامريكية، او لضعف مزمن في نوازع قياداتها العربية والاسلامية.

فمصر التي كانت رائدة في مجال الاعلام الوطني باتت الاكثر تخلفا في هذا المضمار، وibat اعلامها الاقل تأثيرا، ليس في المحيط العربي فقط، وانما في الداخل المحلي. اما سورية فخارج الصورة تماما، واظهرت اخصصات منظمة صحافيين بلا حدود، العالمة ان لبنان الذي يعتبر واحة الحريات الصحافية في المنطقة يحتل الترتيب السادس والسبعين من مجموع 168 دولة على صعيد حرية التعبير. كما يتربع على قائمة المنظمة نفسها اكثر من خمسة زعماء عرب في كراهية الصحافة وحرياتها والعاملين فيها.

المنطقة العربية عاشت شهر عسل قصير لم يدم الا سنوات معدودة، حيث كانت تتسابق الفضائيات ابتداء من «الجزيرة»، ومرورا بـ«ابو ظبي»، وانتهاء بالدم «بي سي» في تنظيم مهرجانات وطنية لجمع التبرعات للانتفاضة الفلسطينية، او لانقاذ المقدسات، ولكن هذه الظاهرة المشرفة انقرضت تماما، وتحولت معظم الفضائيات العربية الى دعم الاحتلال الامريكى للعراق، والترويج لمشاريعه الطائفية، ونشر الاعلانات التي تمجد ديمقراطية القتل والتزوير الامريكية في هذا البلد العربي المسلم، في يوم الصحافة لا نستطيع ان نختمل بهذا الواقع العربي الاعلامي المحيط، وكل ما نستطيعه هو الترحم على شهدائنا، سواء من ابناء المهنة، او الذين سقطوا بغيران الاحتلالين الامريكى والاسرائيلي، والاكثر من ذلك الترحم على هذه الامة، التي باتت شهيدة فضاييات «يوس الواو» واموال اصحابها المسمومة.